

كمال الدين وتمام النعمة

[495] دنانير فأنفذتها باسم أبيه متعمدا ولم يكن من دين الله على شيء، فخرج الوصول من عنوان اسمه محمد. قال: وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة ألف دينار، بعث بها أبو جعفر ومعي أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف وإسحاق بن الجنيد، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور واكثرينا ثلاثة أحمره، فلما بلغت القاطول (1) لم نجد حميرا فقلت لأبي الحسين: احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى أتخلف في طلب حمار لإسحاق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ، فأكثرته له حمارا ولحقت بأبي الحسين في الحير - حير سر من رأى - وأنا أسامره (2) وأقول له: احمد الله على ما أنت عليه، فقال: وددت أن هذا العمل دام لي، فوافيت سر من رأى وأوصلت ما معنا، فأخذه الوكيل بحضرتي ووضعه في منديل وبعث به مع غلام أسود، فلما كان العصر جاءني برزيمة (3) خفيفة، ولما أصبحنا خلاي أبو القاسم وتقدم أبو الحسين وإسحاق، فقال أبو القاسم للغلام الذي حمل الرزيمة جاءني بهذه الدراهم وقال لي: ادفعها إلى الرسول الذي حمل الرزيمة، فأخذتها منه، فلما خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أن معي شيئا: لما كنت معك في الحير تمنيت أن يجئني منه دراهم أتبرك بها، وكذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر. فقلت له: خذها فقد آتاك الله، والحمد لله رب العالمين. قال: وكتب محمد بن كشمرد يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد من أم ولده في حل، فخرج: " والصقري أحل الله له ذلك " فأعلم عليه السلام أن كنيته أبو الصقر. قال (4): وحدثني علي بن قيس، عن غانم أبي سعيد الهندي، وجماعة، عن _____ (1) موضع على دجلة. (2) المسامرة: المحادثة بالليل في بعض النسخ " أسامره ". وتقدم أن الحير قصر كان بسر من رأى (3) تصغير " رزمة " وهى بالكسر ما شد في ثوب واحد. و " جاءني " أي أبو الحسين. (4) من هنا إلى تمام الخبر تقدم في باب من شاهد القائم عليه السلام ص 438 عن سعد عن علان الكليني عن علي بن قيس عن غانم أبي سعيد الهندي ولا مناسبة له ظاهرا بهذا الباب. (*)